Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على حدة محدودة جداً . . . ولا نرى في أية لحظة من الزمن إلا عنصراً صغيراً من تركيبة الانطباعات الحسية، وهو العنصر المباشر، أما العناصر الأخرى فهي انطباعات حسية محتزنة يمكن أن تصبح مباشرة في اللحظة التالية، ولكن ليس في الواقع.

إن قراءة قطعة قصيرة جداً من الأدب بسرعة يمكن أن تنتج نفس الوهم للكلية الفورية في الفكر المدرك حتى وإن كان الموضوع وصفاً لجسم ساكن.

إن تواجد الشيء المادي يتصادم مع تتابع الكلام.

فالإدراك اللحظي بالنظر إلى لوحة أو تمثال له ما يعادله في ما «تلتقطه» العين بالقراءة. والعامل المميز للفنون التشكيلية من الفنون الزمنية هو أن العين تستطيع في الأولى أن تنتقل في أي اتجاه وبأية سرعة في عملية تجميع الانطباع عن كلية الصورة أو التمثال. ولذلك يكون الناظر حراً في التركيز على أي جزء مهما يكن حجمه ولأية مدة يشاء وبأي ترتيب حسب رغبته، وليس لضرورة كامنة في واسطة النحت أو الرسم. أما الموسيقى والشعر

فهما في جوهرهما من الفنون الزمنية التي يعتمد إدراكها على تعاقب ثابت ومحدد. فنحن يمكننا أن نرى تركيب الصورة ككل، ونستطيع أن ندرس جميع التفاصيل من اليمين إلى الشمال أو من الشمال إلى اليمين، ومن أعلى إلى أسفل،